

فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مَفْعِلٍ
ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان

تأليف: أحمد السجاعي ت ١١٩٧ هـ

تحقيق

فراج بن ناصر الحمد

كلية اللغة العربية - الرياض

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد :
فإن علم التصريف من العلوم التي يحتاجها المتعلم لما له من فائدة عظيمة في
معرفة أصول كلام العرب ، كما أن التصريف قبل النحو ، وكان من الواجب على
من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي
أن تكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة^(١) .

وقد بذل علماؤنا الأجلاء جهوداً مشكورة في هذا العلم ، فخلّقوا تراثاً ضخماً
لا زال أكثره حبيساً يحتاج إلى من ينشره ويضعه في متناول المختصين ، لينهلوا من
معينه .

ومن هؤلاء العلماء الشيخ أحمد السجاعي (ت ١١٩٧) الذي ترك عدة
مؤلفات ورسائل في علوم مختلفة منها التصريف ، وقد عثرت على رسالة جيدة في
بابها للشيخ السجاعي قام فيها بشرح نظمٍ في مسألة تصريفية ، وهذا النظم لعلم
جليل من علماء القرن العاشر هو العلامة الفارضي شارح الخلاصة ، فرأيت تحقيق
هذا الكتاب وإخراجه للناس ؛ لبيان اهتمام العلماء بهذا الجانب وهو العناية بمسائل
خاصة ، وكتابة رسائل علمية مختصرة تقربها للمتعلمين وتيسيرها عليهم ، كما
تبين عنایتهم بنظم المسائل ؛ ليسهل حفظها وتذكرها عند الحاجة إليها ، وهي
طريقة فريدة ينبغي إحياؤها والتدريب عليها .

أسأل الله أن أكون قد وفقت فيما اخترت ، وأن يكون خالصاً لوجهه .

(التعريف بصاحب النظم)

لم أجد لصاحب النظم ترجمة شافية ، وقد جاءت ترجمته في المصادر قليلة لا
تكشف عن شخصيته كشفاً دقيقاً ، وقصاري ما وجدته : أنه شمس الدين محمد
القاوري الحنفي الفارضي ، أخذ عنه جماعة من علماء مصر ، كان بدinya سميّنا ،

(١) انظر : المنصف ٤ / ٤ .

استشهد الشيخ شمس الدين بن العلقمي بكلامه في شرح الجامع الصغير، كان حياً سنة ثمانين وتسعمائة، توفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة^(١).

(التعريف بالشارح)

اسمه:

هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدراوي، نسبته الشهيرة إلى قرية (السجاعية) من قرى مصر^(٢).

ولادته ونشأته:

لم يذكر من ترجم له سنة ولادته، لكنهم ذكروا أنه ولد في مصر، ونشأ بها في كنف والده الذي كان من الشيوخ الذين تخرجوا في الأزهر^(٣)، ولا شك أن في هذا تأثيراً في نشأة ابن الذي أحب العلم، وكان أبوه من أوائل الشيوخ الذين تلمنذ على أيديهم.

شيوخه:

من خلال النظر في ترجمته، وبعض مؤلفاته يمكن تبيّن شيوخه الذين تلمنذ على أيديهم، وقد ذكر الجبرتي أنه تلمنذ على كثير من مشايخ الوقت^(٤)، ومنهم حسب ما توصلت إليه:

١ - والده أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي الأزهري:
ولد بالسجاعية، وقدم الأزهر صغيراً فحضر دروس العزيزي، والشيخ محمد السجيني، والشيخ عبد الديوى، فتمهر ودرس وأتقى وألف^(٥).

(١) انظر: الكواكب السائرة ٣/٨٥، شذرات الذهب ٨/٣٩٤-٣٩٣، مختصر طبقات الخانبلة ٨٨.

(٢) انظر: عجائب الآثار ٢/٧٥ - ٧٧، الخطط التوفيقية ٩/١٢.

(٣) انظر: المراجعين السابقين.

(٤) انظر: عجائب الآثار ٢/٧٥.

(٥) انظر: عجائب الآثار ٢/٣.

٢- محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلotti :

صرح السجاعي بتلمذته على يديه بقوله في هذا الكتاب : " كما أفاده شيخنا العلامة الحفناوي في حاشيته على الأشموني ^(١) ، كما صرّح بذلك في كتبه الأخرى ^(٢) .

ولد الحفناوي في بلدة (حفنا) عام ألف ومائة تقريرًا، ونشأ في بلدته التي ولد فيها، وقرأ القرآن فيها، ثم انتقل إلى القاهرة وحفظ فيها المتنون، وطلب العلم حتى تهر وأخذ يؤلف ويفتني، وقد تلمذ على يده الكثير من أبناء عصره، كان ذا هيبة ووقار، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٣) .

٣- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي :

ذكر الجبرتي أنه وفد على مصر معجبًا بها وبأدبائها وأمرائها بإشارة من مشايخه، وقد تزوج فيها وصار علماً معروفاً، قال الجبرتي : " وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ... وغيرهم للأخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره " ^(٤) .

آثاره :

خلف السجاعي ثراثاً ضخماً، يُبَيِّنُ عن ثقافة واسعة، وإحاطة بعلوم كثيرة، فقد ألف في الفقه والحديث والتفسير، كما ألف في النحو والتصريف وغيرها من العلوم، بلغت مؤلفاته ما يتجاوز مائة وتسعة وعشرين مؤلفاً منها واحد وستون في

(١) فتح الرؤوف ٣٨ .

(٢) انظر: فتح المالك بما يتعلّق بقول الناس: وهو كذلك، منشور في مجلة الدراسات العربية، العدد التاسع، يناير ٢٠٠٤، ص ٤٨٣ .

(٣) انظر: عجائب الآثار ٢٨٩ / ١ .

(٤) عجائب الآثار ١٩٩ / ٢ ، وانظر: ١٩٧ .

النحو^(١)، ومن آثاره:

- ١- فتح الجليل.
 - ٢- حاشية على قطر الندى.
 - ٣- شرح شواهد التلخيص.
 - ٤- مجموع في العروض.
 - ٥- شرح قصيدة امرئ القيس.
 - ٦- شرح قصيدة السموأل.
 - ٧- شرح نظمه لأحكام (لا سيما).
 - ٨- شرح نظمه المتعلق بالإخبار بظرف الزمان والمكان.
 - ٩- فتح المالك بقول الناس (وهو كذلك).
 - ١٠- رسالة في تصريف (أشياء).
 - ١١- شرح العلامة الفارضي المتعلق بالمصدر واسم الزمان والمكان، وهو هذا البحث.
 - ١٢- منظومة في صفة حروف المعجم.
- وغيرها من المؤلفات والرسائل^(٢).
- وفاته:
- توفي سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف^(٣).

(١) انظر: الخطط التوفيقية ١٢/٩-١١، هدية العارفين ١/١٨٩-١٨٠.

(٢) انظر: الخطط التوفيقية ١٢/٩-١٠، هدية العارفين ١/١٧٩-١٨٠، إيضاح المكنون ١/٣٢، ١٦٧، ١٦٧، ١٩٤.
٧١٩، ٥٣٤، ٢٤٦، ٢٠٩، ١٧٤، ١٦٠ / ٢، ٥٩١، ٢٤٨، ٢٤٢، ١٩٤.

(٣) انظر: عجائب الآثار ٢/٣.

الكتاب ومنهج المؤلف فيه

عنوان الكتاب :

عنوان الكتاب (فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مَفْعِلٍ ونحوه من المصدر وأسم الزمان والمكان)، وقد صرَّحَ المؤلف بهذا العنوان لكتابه هذا قائلاً: "وسميتة فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مَفْعِلٍ ونحوه من المصدر وأسم الزمان والمكان" (١).

نسبة الكتاب إلى المؤلف :

لا شك في نسبة هذا الكتاب للسجاعي، والأدلة على ذلك ما يأتي :

- ١ . أن من ترجم له ذكر هذا الكتاب في جملة مؤلفاته (٢) .
- ٢ . ما أُثِبَتَ على صفحة العنوان، فقد نُسِبَ إلى أحمد السجاعي .
- ٣ . ما أُثِبَتَ في الخاتمة حيث قال الناسخ : قال مؤلفه - لطف الله به - شيخنا وأستاذنا الشيخ أحمد السجاعي - رحمه الله - .
- ٤ . تطابق نَظِمٌ ذكره في هذا الكتاب مع ما في مؤلفاته الأخرى فقد تكلَّم على شروط إعمال المصدر، وبعد فراغه من شرحها ذكر أنه نظمها في أبيات، وقد وجدتُ الأبيات نفسها في كتابيه : فتح الجليل على شرح ابن عقيل، وحاشية على قطر الندى (٣) .

مادة الكتاب :

هو شَرْحٌ لنظم العلامة محمد الفارضي (ت ٩٩١ تقريرًا) فيما جاء على مَفْعِلٍ ونحوه من المصادر وأسماء الزمان والمكان .

(١) فتح الرؤوف ٢٢.

(٢) انظر: الخطط التوفيقية ١٢ / ١١.

(٣) انظر: فتح الرؤوف ٣٨-٣٩، فتح الجليل ٢٣٢ - ٢٣٣، حاشية على قطر الندى ٩٩.

وقد ذكر هذا النظم العلامة الفارضي في شرحه للألفية قائلاً^(١):

لمَصْدِرٍ أَوْ لِمَكَانٍ أَوْ زَمْنَ X من يَأْكُلُ أَوْ يَشْرُبُ مَفْعِلَ اجْعَلْ
كَمَأْكُلُ وَمَشْرُبُ، وَالْمَصْدِرُ X من نَحْوٍ: يَضْرِبُ كَذَا وَيَكْسِرُ
فِيمَا سَوَاهُ الْعَيْنِ، وَاحْفَظْ مَطْلِعًا X وَمَرْجِعًا في مَصْدِرٍ قَدْ سَمِعَا
وَلِلثَّلَاثَ مَفْعِلٌ مَنْ كَرْمِي X أَوْ كَوْقِي، وَهُوَ الْمَعْلُ فَاعْلَمَا
وَمَفْعِلٌ بِالْكَسْرِ لِلْكُلِّ وَرَدْ X من الْمَعْلُ الْفَافَقَطْ نَحْوٌ: وَعْدٌ
كَمَوْعِدٍ وَمَوْقِفٍ وَالْأَجْوَفُ X كَنَحْوٍ: بَاعٌ فَالثَّلَاثَ تَعْرُفُ
فِي قَوْلِكَ الْمَكِيلُ وَالْمَبِيعُ X وَغَيْرُ ذِي الثَّلَاثَ فَالْجَمِيعُ
مِنْ اسْمٍ مَفْعُولٍ تُرِى كَالْجَرْبِيِّ X وَالْمَسْتَقْرِرُ فَاحْفَظْ الْمُسْتَقْرِرِ
وَأَعْمَلْ الْمَصْدِرَ وَأَنْوَ مَوْضِعًا X لَهُ مَجْرُ الرَّامِسَاتِ أَتَبْعَا

وَيَبْدُو أَنَّ السُّجَاعِيَ عَشَرَ عَلَى هَذَا النَّظَمِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَأَحَبَّ أَنْ يَشْرُحَهُ
وَيَجْمِعَ مَا قِيلَ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ، فَقَدْمَ بِمَقْدِمَةِ لَطِيفَةِ نَسْبِ فِيهَا النَّظَمِ إِلَى الْفَارِضِيِّ
مِبْيَنًا مَوْضِعَهُ، وَالْعَذْرُ لِصَاحِبِهِ فِي عَدَمِ الْبَدَءِ بِالْبِسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَدَأَ بِالشَّرْحِ فَنَصَّ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا بَاقِي الْأَبِيَّاتِ فَقَدْ
دَمَجَهَا فِي الشَّرْحِ، وَجَاءَتِ الْمَسَائِلُ الَّتِي شَرَحَهَا عَلَى النَّحْوِ الْأَتَى:

- ١ . يَأْتِي الْمَصْدِرُ وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عَلَى (مَفْعِلٍ) - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ - مِنْ كُلِّ
ثَلَاثَيْ عَيْنٍ مَضَارِعٍ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتوحَةٌ دُونَ نَظَرٍ إِلَى حَرْكَةِ عَيْنِ مَاضِيهِ.
- ٢ . يَأْتِي الْمَصْدِرُ عَلَى (مَفْعِلٍ) - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ -، وَيَأْتِي اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
عَلَى (مَفْعِلٍ) - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَيْ سَالِمٍ مَكْسُورِ الْعَيْنِ فِي
الْمَضَارِعِ.

(١) انظر: شرح الخلاصة ٦٨-٦٩.

٣. يائي العين من الأفعال كصحيحها في مجيء المصدر واسم الزمان والمكان منه.
٤. استطرد للحديث عن اسم الآلة، وذكر أنه يأتي على (مُفْعِلٍ).
٥. بعد ذلك بين بعض الكلمات الشاذة عن القواعد السابقة.
٦. ذكر (تتمة) في كيفية صوغ (المفعول) من الفعل المضعف مكسور العين في المضارع.
٧. صياغة المفعول من الفعل معل اللام، ثم من معل الفاء واللام.
٨. صياغة المفعول من الفعل معل الفاء.
٩. وقفة للحديث عن كلمة (فقط) الواردة في النظم.
١٠. صياغة المفعول من الفعل معل الأجوف.
١١. صياغة المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد، والفعل رباعي المجرد والزيد.
١٢. لا يعمل من هذه الثلاثة إلا المصدر بشروط تسعه.

منهج المؤلف في شرحه:

شرح السجاعيُّ النظم، وجعله ممزوجاً بشرحه، وقد سار على منهج يمكن وصفه على النحو الآتي:

مصادره:

كان للشراح مصادر متنوعة منها الكتب التي نقل عنها مباشرة مصريحاً بأسماء هذه الكتب في كتابه هذا، ومنها الرجال الذين ينقل عنهم دون إشارة إلى كتاب معين من كتبهم، وعلى هذا يمكن تحديد مصادره على النحو الآتي:

أولاً: العلماء:

أقصد بهم العلماء الذين ذكرهم في هذا الكتاب، وهم:

١. الأخفش:

أبو الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش الأوسط مولىبني مجاشع المتوفى سنة

. ٢١٥

٢. الأسقاطي :

أبو السعود أحمد بن عمر الأسقاطي الحنفي المصري المتوفى سنة ١١٥٩ .

٣. الأشموني :

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد المصري الشافعى المتوفى سنة ٩٢٠ .

٤. البيضاوى :

أبو الخير عبد الله بن عمر المتوفى سنة ٦٨٥ .

٥. ابن السراح :

أبو بكر محمد بن سهل بن السراح النحوي البغدادي المتوفى سنة ٣١٦ .

٦. السعد التفتازانى :

سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى المتوفى سنة ٧٩١ .

٧. ابن السكىت :

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكىت المتوفى سنة ٢٤٣ .

٨. ابن القطاع :

علي بن جعفر السعدي الصقلبي المتوفى سنة ٥١٥ .

ثانياً: الكتب :

نقل السجاعي عن بعض الكتب على تفاوتٍ بينها فيما ينقل منها قلة وكثرة، وقد جاءت على النحو الآتي :

١. التصریح بمضمون التوضیح :

للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الخزرجي الشافعى الأزهري .

نَقَلَ عن كتابه في شرح أوضاع المسالك المسمى (التصرير بمضمون التوضيح)
مرة واحدة.

٢ . حاشية الحفناوي على شرح الأشموني للألفية :

محمد بن سالم الحفناوي الشافعي المتوفي سنة ١١٨١ .

وهو شيخ السجاعي، وقد نَقَلَ عن حاشيته على شرح الأشموني للألفية مرة
واحدة، وهي حاشية ضخمة غير مطبوعة .

٣ . شرح الخلاصة للفارضي :

صاحب النظم الذي يشرحه السجاعي في هذا الكتاب، وشرحه للألفية لم
يطبع بعد، نَقَلَ عنه السجاعي مرة واحدة في هذا الكتاب .

٤ . شرح الشمائل للمناوي :

عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي الشافعي القاهري
المتوفي سنة ١٠٣١ . نقل عنه مرة واحدة، وهو كتاب في الحديث شرح فيه المناوي
كتاب الشمائل المحمدية لعيسي بن سورة الترمذى .

٥ . شرح شواهد المعني، و همع الهوامع للسيوطى :

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفي سنة ٩١١ .
نَقَلَ السجاعي عن كتابه : همع الهوامع، وشرح شواهد معني اللبيب مرة واحدة
من كل كتاب .

٦ . مختار الصحاح للرازي :

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من فقهاء الحنفية في القرن السابع
الهجري المتوفي سنة ٦٦٦ .

نقل السجاعي عن كتابه (مختار الصحاح) مرتين .

٧. المصباح للفيومي :

أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ .

نقل السجاعي عن كتابه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وهو كتاب متخصص في شرح ألفاظ الفقهاء في كتاب الشرح الكبير للرافعي، وقد تكرر اسم هذا الكتاب سبع مرات، وهذا أكثر الكتب التي وردت في هذا الشرح.

استدلالاته :

يحتاج السجاعي بالأدلة المعتمدة في الاستشهاد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والقياس.

أولاً : السماع :

١- القرآن الكريم :

استشهد السجاعي بسبع آيات كريمة، وذلك في الموضع الآتي:

١. استشهد بقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ على أن اسم الرمان والمكان من الفعل السالم الثلاثي المكسور العين في المضارع يأتي على (مفعلاً) بكسر العين.

٢. استشهد فيما نقله عن الفارضي بقراءة الكسائي: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، بكسر العين من (مطلع) على أنه اسم زمان خرج عن القاعدة وهي أن (مفعلاً) - بفتح العين - للزمان والمكان والمصدر مما عين مضارعه مضبوطة أو مفتوحة ك(مأكلٍ) و (مشربٍ)، و (مطلعٍ) في قراءة الكسائي من فعلٍ مضارعه مضبوطة العين.

٣. استشهد بقراءة السبعة: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ على أن مصدر الفعل المضعف يكون بفتح العين وكسرها، وقد جاء في قراءة السبعة المذكورة بالفتح.

٤ . استشهد بقوله تعالى : ﴿ وَمَرْفَنَاهُمْ كُلُّ مُمْزَقٍ ﴾ على أن المصدر واسم الزمان والمكان من كل فعل زاد على ثلاثة أحرف يكون على زنة اسم المفعول ك(**المدحَّرَج**) - بضم الأول وفتح ما قبل الآخر، و(**مُمْزَق**) في الآية مصدر تقديره : **وَمَرْفَنَاهُمْ كُلُّ التمزيق** .

٥ . استشهد بقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ على أن (**مَجْرِيهَا** و**مُرْسَاهَا**) مصدران أي : إجراؤها وإرساؤها .

٦ . استشهد يقوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ على أن (**مُسْتَقَرَّهَا** و**مُسْتَوْدَعَهَا**) مصدران ، وقيل : مكانان .

٢- الحديث الشريف :

لم يستشهد السُّجاعي بأحاديث كثيرة ، وإنما بحديثين اثنين ، ولم يورد هما لتقرير قاعدة ، وإنما للاستئناس بهما ، وهما على النحو الآتي :

١ . يقترن جواب الشرط إذا كان جملة فعلية طلبية بالفاء ، وقد يُحذف الشرط ، وتبقى الفاء دلالة عليه ، وقد استشهد السُّجاعي على مثل هذا بقوله عليه - رضي الله عنه - : " من هذا فَاصِبْ " ، أي : أَمَّا من هذا فَاصِبْ ، أي : كُلُّ .

٢ . يُحذفُ العامل بعد العمل ، ولا يُقال : إن المخدوف يَعْمل على قياس ما ذكره بعضهم في نعت المنادي بالجملة نحو : يا عظيمُ يُرجَى : إنه من وصف المنادي لا من نداء الموصوف .

٣- الشعر :

احتاج السُّجاعي بثلاثة عشر بيتاً في مسائل مختلفة نحوية وتصريفية وعروضية ، كان نصيب النحو منها ستة أبيات ، والتصريف أربعة ، والعرض ثلاثة ، ويتنوع الغرض من إيراد هذه الشواهد فتارة يحتاج بها للقاعدة التي يذكرها ، وتارة

يبين شذوذها، وتارة يوجه الشاهد ليتفق مع القاعدة.
وجميع الأبيات التي استشهد بها كانت داخلة في الزمن الذي حدّده العلماء
لعصر الاحتجاج إلا أنه أورد قول أبي نواس :

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ يَنْتَهِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
مستشهاداً به على مجيء (زمان) - بالتحرير - .

ثانياً: القياس :

يستعمل السجاعي القياس في إثبات بعض المسائل، كما يرد بعضها لخالفتها
القياس، ومن ذلك :

١. منع مجيء اسم الزمان من يأتي العين على (مفعول) بفتح العين؛ لأن القياس
أن يأتي على (مفعول) بكسر العين.
٢. القياس في مجيء المصدر من الفعل السالم مكسور العين أن يكون على
(مفعول) بالفتح.
٣. ومن ذلك ردء القياس على من قال: إن المصدر يعمل ممحوفاً، فقد قال:
إن العامل حُذفَ ولم يعمل المخدوف على قياس ما ذكره بعضهم في نعت المنادي
بالجملة نحو: يا عظيم يرجى: إنه من وصف المنادي لا من نداء الموصوف.

موقفه من غيره :

يُبَلِّي السُّجَاعِي إِلَى الْبَصْرِيِّينَ فِي آرَائِهِ، وَيُلْحِظُ ذَلِكَ فِي عَامَةِ مَسَائِلِ الْكِتَابِ،
وَمِنْ ذَلِكَ اشْتَرَاطَهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْدَرُ الْعَالِمُ ظَاهِراً فَلَا يَقُولُ: ضَرِبْكَ الْمَسِيءُ حَسَنٌ،
وَهُوَ الْمَحْسُنُ قَبِيحٌ، خَلَافاً لِلْكَوَافِينَ.

كما كان للسجاعي موقفٌ من بعض العلماء المجتهدين، إما نقلًا عنهم، وإما ردًا
عليهم، وقد جاءت على النحو الآتي :

١ . هناك من العلماء من ينقل عنهم ويستشهد بأقوالهم كابن مالك في التسهيل ، والفارضي في شرح الخلاصة ، والفيومي في المصباح المنير ، والأسقاطي في تنوير الحالك على منهج السالك للأشموني ، والحفناوي في حاشيته على شرح الأشموني للألفية ، والسيوطني في شرح شواهد المغني ، وهمع الهوامع .

٢ . وإلى جانب ذلك كانت له شخصيته فكان يرد بعض الأقوال وإن قال بها كبار العلماء ، فمن ذلك رده على الزمخشري قوله : إن (يوم) من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّائِرُ ﴾ منصوب بـ (رجعه) ، فقال : إن الوجه أنه منصوب بـ فعل مقدر ، والتقدير : يَرْجِعُهُ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّائِرُ .
استطراده :

من السمات التي ظهرت عند السجاعي في شرحه هذا استطراده لموضوعات أخرى خارجة عن موضوع الكتاب ، ومن ذلك استطراده في الحديث عن (فقط) ومعانيها وأحكامها .

التحقيق

وصف النسختين :

للكتاب نسختان حصلت عليهما :

النسخة الأولى رممت لها بالحرف (أ) :

جعلتها أصلاً لوضوح خطها ، ولأنها منقوله من نسخة نقلت من خط المؤلف ، وقد حصلت على صورة فلمية منها موجودة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محفوظة برقم ٢٢٦٥ / ف .

وتقع في ثلاث عشرة لوحة ، في كل صفحة سبعة عشر سطراً ، في كل سطر خمس كلمات تقريباً ، كتبت بخط نسخي جيد ، يوجد على هواشمها حواشٍ وتعليقات وتصحيحات ، مما يدل على أنها قوبلت على نسخة أخرى .

ناسخها هو محمد رضوان القرافي في سنة ست وسبعين ومائتين وألف .

النسخة الثانية رممت لها بالحرف (ب) :

هذه النسخة موجودة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محفوظة برقم ٢٥٥٨ / ف، تقع في خمس لوحات، في كل صفحة خمسة وعشرون سطراً، وقد كتبت بخط مغربي، وعليها حواش أقل من النسخة (أ)، وقد نسخت سنة أربع عشرة ومائتين وألف.

عملي في التحقيق:

- ١ . قابلت بين النسختين مثبتاً أصح العبارات في أصل النص، ولم أتدخل بالتغيير إلا إذا اقتضت القاعدة العلمية ذلك، ولم يحصل ذلك إلا مرة واحدة.
- ٢ . عزوت آراء النحويين إلى أصحابها، فإن كانت كتبهم موجودة عزوت إليها، وإلا عزوت إلى أمهات الكتب في العلم.
- ٣ . خرّجت الآيات القرآنية، وإن كان فيه قراءة خرجتها من كتب القراءات المختلفة.
- ٤ . خرّجت الأحاديث وعزوتها إلى مواطنها في كتب الحديث.
- ٥ . نسبت الأبيات إلى قائلها، وقد بلغت ثلاثة عشر بيتاً نسبتها إلى قائلها ما عدا ثلاثة أبيات لم أقف على أسماء قائلها، كما بينتُ الغرض من إبراد البيت.
- ٦ . عرفت ببعض الأعلام الذين وردت أسماؤهم في النص، ورأيت أنهم بحاجة إلى التعريف بهم.
- ٧ . وضعت عنوانات للمسائل جعلتها بين معقوفين.



صفحة العنوان للنسخة (أ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدُ الْمُؤْمِنِ شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ شَفَاعَةُ
مُحَمَّدٍ الرَّبِّيَّانِ وَالْمَكَانِ وَلِرَفْعَةِ عَلِيٍّ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُنْصَرَةً مُنْصَرَةً
صَفَّةِ الْمُؤْمِنِ وَعِظَمَتِ الْمُؤْمِنِ
الْكَرَمُ وَعَلَى إِنْتَصَارِ الْمُؤْمِنِ
مِنْ الْكَافَّارِ لِسَانِ الْحُكَّامِ
وَسَلَامٌ لِلَّذِي فَعَلَّمَنَا بِالْعِلْمِ
وَالْمُلْكَيَّاتِ وَنَكُونُ مِنَ الْمُقْتَدِينَ
إِلَيْهِ اللَّهُ تَفَقَّدَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَهَاجَةِ
أَمِينٌ أَمَا لِعَدَتْ فَهُنَّ لَنَا قَدِيدٌ
لَطِيفٌ لَنْظَرُ الْعَلَمَةِ الْمُغَارِبِيِّ
شَارِحُ الْفِقَهِ إِنْ مَا لَكَ حِرْبَةٌ
اللَّهُ مَا جَاءَ عَلَيْ مُنْقَلَّ وَمُخْوَلَ الْمُجَاهِدِ
وَاسْمَ الْمُؤْمِنِ وَالْمَكَانِ وَلِدُونَهُ
بَنْشَأْسَنَ الْمَرْسَلِينَ وَصَنَّتْ
أَنْتَ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَسَابِلِ الْفَرَزَنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدُ الْمُؤْمِنِ شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ شَفَاعَةُ
مُحَمَّدٍ الرَّبِّيَّانِ وَالْمَكَانِ وَلِرَفْعَةِ عَلِيٍّ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُنْصَرَةً مُنْصَرَةً
صَفَّةِ الْمُؤْمِنِ وَعِظَمَتِ الْمُؤْمِنِ
الْكَرَمُ وَعَلَى إِنْتَصَارِ الْمُؤْمِنِ
مِنْ الْكَافَّارِ لِسَانِ الْحُكَّامِ
وَسَلَامٌ لِلَّذِي فَعَلَّمَنَا بِالْعِلْمِ
وَالْمُلْكَيَّاتِ وَنَكُونُ مِنَ الْمُقْتَدِينَ
إِلَيْهِ اللَّهُ تَفَقَّدَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَهَاجَةِ
أَمِينٌ أَمَا لِعَدَتْ فَهُنَّ لَنَا قَدِيدٌ
لَطِيفٌ لَنْظَرُ الْعَلَمَةِ الْمُغَارِبِيِّ
شَارِحُ الْفِقَهِ إِنْ مَا لَكَ حِرْبَةٌ
اللَّهُ مَا جَاءَ عَلَيْ مُنْقَلَّ وَمُخْوَلَ الْمُجَاهِدِ
وَاسْمَ الْمُؤْمِنِ وَالْمَكَانِ وَلِدُونَهُ
بَنْشَأْسَنَ الْمَرْسَلِينَ وَصَنَّتْ
أَنْتَ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَسَابِلِ الْفَرَزَنَ

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

وسلام على عباده الذين أصلح
والصلوة والسلام على أشرف
المسلمين وتحية الله من العالمين
على سيدنا وآله وآل محمد وعلى خولته
الاتئمما والملائكة المقربين وعلى الله
وصحمه والتابعين لهم آمين الى يوم القيمة
وعليناهم اجمعين ينتهي
ببارحه الراحلين امين امين ::

رثى هذه النسخة يذكره
الفنانية اقر العادل علام
الغنى محمد صون الشرقي
عفر الله له ولعيله
ولشامخ لغاشه
وتحيه والله
وحجزه والهلا
فالسلام على
من لا ينكر
على الله
كذا في
كتابه
دكان الغنائي كذا في
كتابه

وَمِنْ خَلْقِهِ عِبَارٌ تَفَلَّهُ
وَهُوَ نَعْلَمُ بِأَعْلَمِ

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الكلمة تشجيناً المولى **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
صبيه وصبره نكرانه مطاعها **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
معقله شفوهه ماجعوها **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
لعيدها مالكتلها **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
وبالجهن صعب معقلها يوصيها **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
وعقلها العبر بالسبيه **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
كعتلها العبر واللهم خويا **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
بابك فالجلال أسيمك قال بعض شيخينا ضابط حتى إنها آذن يزع بعرها اسم برج
يمور واعظ يزع فلكو بغيرها **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ** ملوكنا وملوككم **هـ**
هيءه ابترا هندر المعلم سنه المحبة **هـ** هنالك تشجيناً المولى وصلوة احمد الصاعدي **هـ** ودرفت **هـ** فقط
ان يضع اسم جهه واعلنه من بعض عرضت عبر الجنيه
ووجه عطفه ان يبدأ اسم ذرعيه ازدنه تشكيلها لزمه فاضع
وان انت من بعضة المضي **هـ** بالاسترا **هـ** اعاشر قصصه
لهرثها وحر عرضها هنرى **هـ** (سنة تخلصه في منحدر تشجيناً الميسى **هـ**)
ان يليل **هـ** بـ **هـ** بالغليل **هـ** كله شهود العبر وكذا **هـ** اتفق له المذهب **هـ** روى سعيد **هـ** روى **هـ** روى يبار **هـ**
الثوري **هـ** روى المخارج **هـ** احيي به العبر **هـ** اقدر العبر **هـ** خلاها العبر **هـ** واما اصحابه **هـ** ديزرا **هـ** ثابت **هـ** وابالله
الله **هـ**
وتحتها العبر **هـ** ما زالت تسترد **هـ** ومساعدتها من حروف العلة **هـ** قيصر **هـ** بالكون **هـ** الحجر **هـ** دون العصر **هـ** والاه **هـ**
هذا زمانها يسأها عاصفاً وشدة العبر **هـ** في اهان العبر **هـ** وذر عز العبر **هـ** هضر **هـ** سعاد دينها **هـ** اتساع عزمها
اظر من **هـ** اذ درست بعد **هـ** التسلسل

صفحة العنوان للنسخة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِسْمِ رَحْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
حَمْرَانْ سَهْوٌ بِجَلْعِهِ تَبَرِّزَ حِمْرَانْ فَانَّهُ مَذَانٌ وَضَلَالٌ
كَلَابُ الْمُحْدَدِ تَرْزِلُهُ أَشْرَقُهُنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُنَّ الدَّوَادِيدُ الْكَارِعُونَ مُتَصَرِّفُونَ بِغَرَبَةِ مَرَاةٍ
لِيَنَانَ الْمَهْدَدِ صَلَّكَ رَضِيَّكَ نَاتِرَعْ بِهِمْ لِعَنِ الْجَمِيعِ الْعَدَالِ
رَابِّيَّاتٍ وَنَكَرَنَ مِنِ الْجَفَرِ بِيَرَانَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَيَاةِ وَالْمَدَاتِ
ءَاهِزَ إِذْلِيلَ بَعْرَهُ مِنْ زَانِيَّيْرِ لَهِيَ لِنَطْخِ الْعَلَالَةِ الْبَارِخِ
مَارَحَ الْبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ الْأَدَمَيْهَا اللَّهُ مَاجَنَّهُ بِعَلَوْ وَجَنَّهُ مِنْ
الْمَطَامِرِ وَاسْمَاِ الْمَفَلَهِ وَالْمَكَلَهِ وَرَدِّيَّتَهُ بِنَبَائِيَّرِ الْزَّرَدِ
بِوَضِيَّتَهُ إِنَّهَا كَيْمَتُهُ مِنْ الْمَسَابِلِ الْغَرَوْ وَسَمِيَّتُهُ مِنْهَا الْوَوَوْ
الْجَلَانَ تَبَرِّزَ جَلَانَهُ مِنْعَلَهُ بَحْكَهُ مِنْ الْمَهْدَهُ وَرَاسِمَ الْأَهَاهِ
وَرَالْمَكَلَهُ زَالَهُ اسْمَالَهُ اسْمَانَهُ بَيْنَهُمْ صَلَّرِنَا وَرَسَانَهُ مَحْرَدَهُ
وَجَنَّبَهُ ءَاهِزَفَالَهُ النَّدَاضِ رَحَمَهُ اللَّهُ فَتَرَاهُ مِنْلَفَصُودَهُ
وَرَمَالْمَخْتَارَهُ هَفَّهُ الْبَنْسَرُوْهُ هَلَهُ زَانِيَّهُ زَانِيَّهُ زَانِيَّهُ
نَذِيَّهُ الْبَلَهُ هَتِيَ بَعْنَتَهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

(فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على
مَفْعِلٍ ونحوه من المصدر وأسم الزمان والمكان)

للشيخ أحمد السجاعي

١ / بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدًا لمن شرف بطلعة سيدنا محمد الزمان والمكان، وفضله على سائر المخلوقات من ملك وإنس وجان، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام، وعلى من تصدر بعدهم من السادة لبيان الأحكام، صلاة وسلاماً تدفع بهما عنا جميع العلل والبليات، ونكون من المقربين إلى الله - تعالى - الحياة والممات، آمين، أما بعد :

فهذا تقييدٌ لطيفٌ لنظم العالمة الفارضي شارح ألفية ابن مالك - رحمهما الله - (ما جاء على مَفْعِلٍ ونحوه من المصدر وأسماء الزمان والمكان)، وقد وسّحته بنفائس الدرر، وضمّنته أشياء كثيرة من المسائل الغرر، ٢ / أ وسميتها (فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مَفْعِلٍ ونحوه من المصدر وأسم الزمان والمكان)، والله أعلم أن ينفع به بجاه (١) سيدنا ومولانا محمد وآله وحزبه، آمين.

قال الناظم - رحمه الله - مبتدئاً بالمقصود؛ روماً للاختصار، وهضماً للنفس يجعل هذا النظم من غير ذي البال حتى يُفتتحَ (٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) :

لِمَصْدِرٍ أَوْ لِمَكَانٍ أَوْ زَمْنٍ مَفْعَلَ أَجْعَلْنَ

(١) هذا دعاءً غير مشروع؛ وما روي من أن النبي ﷺ قال: "إذا سألكم الله فاسأله بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم" كذبٌ ليس في شيءٍ من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث، فينبغي الدعاء بالأدعية المشروعة التي جاء بها الكتاب والسنة. انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ١٣٢-١٣٣، ١٥٠.

(٢) في النسخة (أ) : يفتح، والتصحیح من النسخة (ب).

(٣) يريد الاعتذار للناظم لعدم بدئه كتابه بالبسملة أو الحمدلة؛ لأن أبا هريرة - رضي الله عنه - روى عن النبي ﷺ أنه قال: "كل أمر ذي بالي لا يبدأ بالحمد لله فهو أقطع" ، وفي رواية: "بِحَمْدِ اللَّهِ" ، وفي =

أي: اجعل (مَفْعَل) - بفتح الميم والعين - مصدرًا، أو اسم مكان، وجمعه: أَمْكِنَةُ وَأَمَاكِنُ، أو اسم زَمَنٍ - بالتحريك - كقول الشاعر^(١):

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ يَنْتَهِي بِالْهَمٍّ وَالْحَزَنِ^(٢)

ب/ وجمعه أَزْمَانٌ مثل: سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ، وَأَزْمِنَةٌ وَأَزْمَنٌ كجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ، وهو والزمان اسمان لقليل الوقت وكثيره، وإنما جمع لأنه أريد به الساعة، قال في المصباح: " والمراد باسم الزمان والمكان: الاسم المشتق لزمان الفعل ومكانه، وكان الأصل أن يؤتى بلفظ الفعل ولفظ الزمان والمكان فيقال: هذا الزمان والمكان الذي كان فيه، لكنهم عدلوا عن ذلك واشتقوا من الفعل اسمًا للزمان والمكان إيجازاً واختصاراً "^(٣) انتهى.

وقوله: (من يأكل) متعلق بـ(اجعل)، أي: اجعل مَفْعَل من يأكل ويشرب ونحوهما من كل ثلاثة عَيْنٌ مضارعه مضمومة أو مفتوحة، سواءً كان مضارعه على فعل بالكسر - نحو: طَمَعٌ، أو بالضم كشْرُفٌ، أو بالفتح مثل: أَكَلَ ٣ / أَفْخَرَ المكسور العين، واختاروا مَفْعَلًا في المضارع المفتوح العين ليوافق الفعل، أو للتحفيف^(٤)، وفي مضمومته؛ لرفضهم مَفْعَلًا - بضم العين - في الكلام إِلَّا مَكْرُمًا وَمَعْوَنًا^(٥)، ويرجح

رواية: " بالحمد فهو أقطع "، وفي رواية: " أَجْذَم "، وفي رواية: " لَا يَبْدَأْ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ "، وفي رواية: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "، وهو حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، والنمسائي في عمل اليوم والليلة.

(١) هو أبو نواس كما في المغني ١ / ١٥٩، ٦٧٦ / ٢، والبيت ليس في ديوانه.

(٢) من المديد. انظر البيت في الآتي: أمالى ابن الشجري ١ / ٤٧، شرح ابن عقيل ٩٥، تذكرة النهاة ١٧١، ٣٦٦، ٤٠٥، الأشباه والنظائر ٣ / ٩٤، ٥ / ٢٨٩، ٦ / ١١٣، ٧ / ٢٥، ٢٥ / ٧، ٦ / ٢، المزانة ١ / ٣٤٥، شرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ٣.

الشاهد عند السجاعي: (زَمَنٌ) - بالتحريك - بمعنى الزمان.

(٣) المصباح المنير ٢ / ٣٧٥.

(٤) انظر: الكتاب ٢ / ٢٤٧.

(٥) انظر: الكتاب ٢ / ٢٤٨، مجموعة شروح الشافية ٢ / ٤٧.

الفتح على الكسر لحفتة^(۱).

وسَكَنَ الناظم اللام في (يَأَكَلَ) للخفة^(۲)، كما في قوله^(۳):

اليَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(۴)

ثم نقل حركة الهمزة إِلَيْها كقوله^(۵):

وَالنَّادِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي^(۶) ...

ثم مَثَلَ ذلك على اللف والنشر المرتب^(۷) فقال: (كَمَّا كَلٌ وَمَشَرَبٌ)، ومَطْمَعٌ وَمَشَرْفٌ، وَكَمَقَامٌ مِنْ يَقُومُ، والأصل: مَقْوَمٌ أَعْلَى إِعْلَالَ أَقَامَ^(۸).

(۱) انظر: شرح الشافية للرضي ۲/۲۳۸، المتع ۶۰۹/۲.

(۲) الأنسب: للضرورة.

(۳) عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.

(۴) من الرجز. والبيت في الديوان برواية أخرى هي:

نَحْنُ قَاتِلُنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

والرواية التي ذكرها المؤلف ذكرها في اللسان (قبل).

الشاهد عند السجاعي: تسكن الباء من (نَضْرِبُكُمْ) للخفة.

(۵) عنترة.

(۶) من الكامل، وصدره:

الشَّائِئَيْ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمْهَا

انظر: الديوان ۱۵۴، المساعد ۲/۱۹۹.

الشاهد عند السجاعي: نَقْلٌ حركة الهمزة في (الْقَهْمَا) إلى حرف الميم من (لم)؛ للضرورة.

(۷) اللف والنشر هو ذِكْرٌ متعددٌ على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم ذِكْرٌ ما لكل واحدٍ من غير تعين؛ ثقةً بـان السامع يرده إلىه، وما وقع في نظم الفارضي من قبل اللف والنشر المرتب (ـمَـا كَـلـ) يصلح للمصدر والمكان والزمان، والسامع سيجعل لكل واحدٍ ما يناسبه. انظر في تعريف اللف والنشر: الإيضاح للقرزيوني ۵۰۳.

(۸) إذا وقعت الواو عيناً في فَعْلٍ على أزيد من ثلاثة أحرف، وكان ما قبل الواو حرفاً صحيحاً ساكناً، وكان الفَعْلُ على وزن (أَفْعُلَ) فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، وتقلب حرف العلة الفاء، وذلك نحو: (أَقَامَ) فإنَّ أصله (أَقْوَمَ) فنقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله فصار (أَقْوَمَ) فانفتح ما قبل الواو في اللفظ، وهي متحركة في الأصل، والسكن عارض، فقلبت الفاء، لأنفتح ما قبله في اللفظ، وتخرُّكه في الأصل. انظر: المنصف ۱/۲۶۸-۲۶۷، المتع ۲/۴۷۹-۴۸۰.

[صيغة المصدر واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي السالم المكسور العين

في المضارع]

قوله: (وال المصدر من نحو: يَضْرِبُ كذا) معناه أن مَفْعَل - بفتحهما - يكون مصدرًا ٣ / ب لنحو: يَضْرِبُ من كل فِعْلٍ سالِمٍ ثلَاثِيًّا عِنْ مضارعه مكسورة ككَسَبَ يَكْسِبُ، وأما المكان والزمان فعل مَفْعَل بكسر العين كما قال: (وَيُكْسِرُ فيما سواه العين)؛ للفرق، أو لأن المضارع مكسور فأجري عليه الاسم^(١) نحو: صَرَفَ مَصْرِفًا، أي: صَرْفًا، قال تعالى: «وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا»^(٢)، أي: موضِعاً ينصرفون إِلَيْهِ، وهذا مَصْرِفُهُ أي: زمان صَرْفِهِ، ومنه: أَتَت الناقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا^(٣)، أي: الزَّمْنُ الَّذِي فِيهِ ضَرَبَهَا^(٤)، وهذا مَضْرِبٌ زَيْدٌ، أي: المَكَانُ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ.

[المصدر واسمي الزمان والمكان من يائِي العين]

وما عينه ياءً في ذلك كالصحيح فيقال من بَاتَ يَبِيَتُ في المصدر: مَبَاتٌ، وفي غيره: مَبِيَتٌ، وأصله: مَبِيتٌ، نُقلَتْ كسرة الياء إلى ما قبلها وهو ٤ / أ مقصور على السَّمَاعِ، فلا يقال في مَعَاشٍ: مَعِيشٌ، قياساً على مَحِيطٍ كما لا يقال في المَحِيطِ: مَحَاضٌ، قياساً على المَعَاش^(٥)، كما نقله العلامة

(١) انظر: الكتاب ٢/٢٤٦-٢٤٧، الأصول ٣/١٤١، التكميلة ٥٢٥، الخصوص ١٤/١٩٣-١٩٢، شرح الشافية ١/١٦٨، ١٧٠.

(٢) الكهف .٥٣

(٣) انظر: الكتاب ١/١١٩-١٢٠، ٢٤٧/٢.

(٤) كذا في النسختين: " ضَرَبَهَا " ، والصواب: " ضَرَبَاهَا " . قال سيبويه ٢/٢١٦: " وَقَالُوا: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرَبَاهَا كَالنَّكَاحِ، وَالْقِيَاسِ: ضَرَبَاهَا، وَلَا يَقُولُونَ كَمَا لَا يَقُولُونَ: نَكْحًا، وَهُوَ الْقِيَاسِ " .

(٥) المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي يائِي العين مثل: (بات يبيت) فيه ثلاثة مذاهب:
١- أنه كصحِيح العين فالمصدر على (مَفْعَل) - بفتح العين - واسمي الزمان والمكان على (مَفْعَل) - بكسر العين -.
٢- أن المصدر يُخَيِّرُ فيه أن يكون بفتح العين أو كسرها، أما اسمي الزمان والمكان فهو بكسر العين لا غيره.

=

الأَسْقَاطِي^(١) عَنِ التَّسْهِيلِ^(٢).

[اسم الآلة]

فائدة:

إِذَا جُعِلَ الْمَفْعُلُ مَكَانًا فَتَحَتَ الْمِيمَ فَ(الْمِقْطَعُ) اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُقْطَعُ فِيهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ أَدَةً كَسَرَتِ الْمِيمَ، فَ(الْمِقْطَعُ) مَا يُقْطَعُ بِهِ، وَ(الْمِقْصُ) مَا يُقْصُ بِهِ^(٣)، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ آلَةٍ مَكْسُورٍ إِلَّا نَحْوُ الْمِخَدَّةِ وَالْمِلْحَافَةِ وَالْمِقْلَمَةِ وَالْمِرْوَحَةِ وَالْمِكْنَسَةِ وَالْمِقْوَدِ^(٤)، وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءٌ فَجَاءَتْ بِالضِّمْنِ - أَيْ: ضِمُّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ - نَحْوُ الْمُسْعُطِ^(٥)، وَالْمُشْطُ، وَالْمُدْقُ، وَالْمُدْهُنُ، وَالْمُكْحُلَةُ، وَالْمُنْصُلُ، وَالْمُلَاءَةُ، وَالْمُغْزُلُ فِي لِغَةٍ، وَشَذَّ بِالْفُتُوحِ الْمُتَّارَةِ، وَالْمُحَارَةِ، وَمَحْمَلُ الْحَاجِ فِي لِغَةٍ / بِ ذِكْرِهِ فِي الْمُصَبَّاحِ^(٦)، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى ذَلِكَ بِالشَّذْوَذِ نَظَرٌ؛ لَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ اسْمَاءِ الْآلَةِ، بَلْ اسْمَاءُ لَهُذِهِ الْأَوْعِيَةِ^(٧)، إِلَّا الْمُنْخُلُ وَالْمُدْقُ فَإِنَّهُمَا اسْمَاءُ آلَةٍ فَيَصْحُحُ أَنْ يُقَالُ :

= ٣ - أَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ.

٤ - أَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيْنَ الْكِسْرَ وَالْفُتُوحَ مَصَادِرَ كَانَتْ أَوْ اسْمَاءَ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ. ولعلَ الراجحُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُقَالُ فِي الْمَعَاشِ: الْمَعِيشُ، وَلَا فِي الْمَحِيطِ: الْمَحَاضُ؛ لَأَنَّ فِي خَلْفِهِ تَرْكِ الْمَحْقُقِ لِلْمُحْتَمَلِ.

انظر: ارتشاف الضرب / ٢، ٥٠١، الدر المصنون / ٢، ٤١٩، المساعد / ٢، ٦٣٣ / ٢، تعليق الفرائد لـ ٣٦١.

(١) أبو السعدون أحمد بن عمر الأَسْقَاطِيُّ الْخَنْفِيُّ الْمَصْرِيُّ (١١٥٩ - ١٠٠٠):

نَحْوِيُّ فَقِيْهُ عَارِفٌ بِالتَّجْوِيدِ، مِنْ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ، وَمِنْ كِتَابِهِ (تَنْوِيرُ الْحَالَكَ عَلَى مَنْهَاجِ السَّالِكِ لِلْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْفَيْهِ ابْنِ مَالِكٍ)، (الْقَوْلُ الْجَمِيلُ عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ). انظر: الْأَعْلَامُ / ١ / ١٨٨.

(٢) انظر: تَنْوِيرُ الْحَالَكَ لِلْأَسْقَاطِيِّ / ٢٢٤، وَانظرْ كَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ ٢٠٨.

(٣) انظر: الْكِتَابُ / ٢ / ٢٤٩.

(٤) انظر: مَجْمُوعَةُ شِرُوهِ الشَّافِيَّةِ / ٢ / ٤٩.

(٥) انظر: الْكِتَابُ / ٢ / ٢٤٨، تَعْلِيقُ الْفَرَائِدِ لِرَوْحَةِ ٣٦٢ / ٢ / ٣٦٩.

(٦) انظر: الْكِتَابُ / ٢ / ٢٤٨، مَجْمُوعَةُ شِرُوهِ الشَّافِيَّةِ / ٢ / ٤٩، مَرَاجِ الْأَرْوَاحِ ٨٠.

إنهم من الشواذ أفاد ذلك السعد التفتازاني^(١)، قال بعضهم^(٢): ويمكن اعتبار المُنْخُل اسم آلة؛ لأنَّه ينخل به، ووعاء أيضًا لأنَّ النخل حاصل فيه^(٣). انتهى

[تنبيه للشارح على عيب عروضي في نظم الفارضي]

وفي كلام الناظم من عيوب القافية التضمين وهو: تعليق قافية البيت بما بعده^(٤)، كقول الشاعر^(٥):

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعِيبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٦)، وَلَعِلَ الناظم جَرِي عَلَى مَذْهِبِهِ.

[أسماء جاءت على مَفْعِلٍ - بكسر العين - وحقها الفتح لأنها مضمومة
العين في المضارع أو مكسورتها]

ولما ٥ / أـ كان ما تقدم مظنة اعتراف بأننا نجد اسمًا من يَفْعُلـ بالضم والكسرـ على مَفْعِلـ بالكسرـ أشار إلى جوابه بقوله: (وَاحْفَظْ مَطْلِعًا) وَمَسْجِدًا، وَمَشْرِقًا، وَمَغْرِبًا، وَمَجْزِرًا وَهُوَ مَكَانُ نَحْرِ الْإِبْلِ، وَمَرْفِقًا: مَكَانُ الرَّفْقِ، وَمَفْرِقًا: مَكَانُ الْفَرْقِ،

(١) انظر: شرح السعد لتصريف العزي ٢١٥ - ٢١٦. أما السعد التفتازاني فهو: سعد الدين مسعود بن عمر ابن عبد الله التفتازاني (٧١٢ - ٧٩١): ولد بتفتازان، وانتفع الناس بتصانيفه، له شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، وحاشية على الكشاف للزمخشري. انظر: بغية الوعاة ٢ / ٢٨٥، معجم المؤلفين ٢٢٨ / ١٢.

(٢) هو اللقاني أبو عبد الله ناصر الدين محمد اللقاني المالكي، له حاشية على شرح تصريف الزنجاني توفي سنة ٩٥٨، قوله هذا منسوبٌ إليه في تدريج الأداني ٢١٦، مع أن القول: إنَّ المُنْخُل يمكن اعتباره اسم آلة ذكره غير اللقاني كما في شرح المفصل ٦ / ١١٢.

(٣) انظر: تدريج الأداني ٢١٥.

(٤) انظر: الوافي في العروض والقوافي ٢٢٣، القوافي للتنوخي ١٣٥.

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) من الواffer، انظر: ديوانه ١٢٧ - ١٢٨.

(٧) انظر: المعيار في أوزان الأشعار ١١٤.

ومنه: مَفْرِقُ الرَّأْسِ أَيْ: وسْطُهُ، وَالْمَسْكِنُ: مَكَانُ السُّكُونِ، وَالْمَسْكِ: مَوْضِعُ الْعِبَادَةِ، وَالْمَنْبِتُ: مَكَانُ النَّبَاتِ، وَالْمَحْشِرُ، وَالْمَسْقَطُ: مَكَانُ السُّقُوطِ وَمِنْهُ: مَسْقَطٌ رَأْسِيٌّ، وَمَظْنَةٌ، وَمَجْمُعُ النَّاسِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(١) كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ^(٢)، (وَ) احْفَظْ (مَرْجِعًا)^(٣) وَمَعْذِرَةً، وَمَغْفِرَةً، وَكَذَا الْمُعْتَبَةُ فِي رِوَايَةِ كَسْرِ الْمَضَارِعِ، وَالْمَعْجَزِ وَالْمَعْجِزَةِ (فِي مَصْدِرٍ قَدْ سُمِعَ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ شَذُوذًا، وَحُكِيَ الْفَتْحُ هـ / بـ فِي بَعْضِهَا، وَهُوَ الْقِيَاسُ^(٤)؛ إِذْ مَضَارِعُ النَّوْعِ الْأَوَّلِ بِالضَّمِّ، وَالثَّانِي بِالْكَسْرِ^(٥)، فَفِي كَلَامِهِ نَشَرٌ عَلَى تَرْتِيبِ الْلُّفْ^(٦)، قَالَ النَّاظِمُ فِي شَرْحِ الْخَلَاصَةِ: "قَرَأَ الْكَسَائِيُّ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٧) عَلَى أَنَّهُ مَصْدِرٌ أَوْ اسْمُ مَكَانٍ"^(٨) اِنْتَهَى.

(١) انظر: التسهيل ٢٠٨، شرح الشافية ١/١٨٢، تعليق الفرائد لوحٰة ٣٦١، مجموعة شروح الشافية .٤٧/٢

.٣٧٦/٢

(٢) انظر: الكتاب ٢٤٧/٢

(٣) انظر: الكتاب ٢٤٧/٢، شرح الشافية ١/١٧٣-١٧٢

(٤) يقصد بالنوع الأول أسماء الزمان والمكان، ويقصد بالنوع الثاني المصادر التي ذكرها هنا؛ ولذلك قال في (الْمُعْتَبَةِ): في رواية كسر المضارع.

(٥) هذا نوعٌ من أنواع البديع، وقد سبق تعريفه، وإيضاحه هنا أنه ذكر الصيغة القياسية للمصدر وأسمى الزمان والمكان من الأفعال مضمومة العين في المضارع ومكسورتها ومفتوحتها، ثم ذكر بعد ذلك الشاذ من أسماء المكان والزمان الذي جاء على صيغة غير قياسية لأنها ذُكِرت في اللُّفْ أولاً، ثم ذكر ما جاء على مَقْعِلٍ من المصادر في اللُّفْ، ثم بينَ في النَّشَرِ مَا جَاءَ مِنْهُ شَذًّا بَعْدَ بِيَانِ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الشَّاذَةِ.

(٦) القدر ٥، وانظر قراءة الكسائي في السبعة، البصرة لمكي ٣٨٥.

(٧) انظر: ٦٧ بـ، وانظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٨١، إتحاف فضلاء البشر ٤٤٢.

[ال فعل المضعف المكسور العين]

تنتمة:

سكت الناظم عما كان من ذات التضعيف^(١) مكسوراً عين مضارعه نحو: فَرُّ، وحكمه: أن مصدره بالفتح والكسر جمِيعاً نحو: مَفَرُّاً وَمَفَرِّاً، وبالفتح قرأ السبعة قوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾^(٢)، أي: أين الفرار، قاله في المصباح^(٣)، وهذا كله في الفعل الصحيح.

[المصدر واسم الزمان والمكان من الفعل المعتل]

[أولاً: المفعل من معتل اللام ومعتل الفاء واللام]

وأما المعتل فقد أشار إليه بقوله: (وللثلاث) - بفتح المثلثة - أي: المصدر والمكان والزمان (مَفْعُلٌ) - بفتحهما - (من كرمي) مما هو معل لـ اللام فقط كغزا ورقى - بكسر القاف - من باب تَعِبَ بمعنى صَدَعَ، (أو كَوَقَى) وَوَعَى مما هو معل الفاء واللام (وهو المعل فاعلما) فتقول فيه: مَرْمَى، وَمَغْزَى، وَمَرْقَى، وَمَوْقَى، وَمَوْعَى^(٤).

وشَدَّ من النوع الأول مَعْصِيَة وَمَحْمِيَة - بالكسر^(٥) - قال ابن السراج: "ولم يأت مَفْعِلٌ إِلَّا مَعَ الْهَاءِ"^(٦)، وأما مَأْوَى الإِبل فبالكسر، والمَأْوَى لغير الإِبل - بالفتح - على القياس، ومنهم من يقول: مَأْوَى الإِبل بالفتح أيضا^(٧).

(١) لعله جعلها داخلة في الفعل الصحيح، وهذا ما فعله سيبويه في الكتاب ٢/٢٤٦-٢٤٧، وال الصحيح أن مصدر المضعف بالفتح، واسم الزمان والمكان بالكسر كما ذكره سيبويه.

(٢) القيامة ١٠.

(٣) ٢٧٥/١.

(٤) انظر: الكتاب ٢/٢٤٨، شرح السعد لتصريف العزي ١٩٣. ومثل ذلك معتل العين واللام نحو طَوَى تقول: مَطَوَى، ولم يذكر التصريفيون المعتل الفاء والعين لأنه لم يأت في الأفعال.

(٥) انظر: الكتاب ٢/٢٤٨.

(٦) الاصول ٣/١٤٥.

(٧) انظر: اللسان (أوى).

ومنهم من يقول : وشَدَّ مَاقِي العين ، قال ابن القطاع : وهذا مما غلط فيه جماعة من العلماء حيث قالوا : وزنه مَفْعِلٌ ، وإنما هو فَعْلٌ ، فالإباء للإلحاق بمَفْعِلٍ على التشبيه ؛ ولهذا جمع على مَاقِي ، ولا نظير له^(١) ، ذكر ذلك ٦ / ب في المصباح^(٢) .

[ثانياً: المفعول من معتل الفاء] :

وأشار إلى معل الفاء فقط بقوله (ومَفْعِلٌ بالكسر) ؛ لأنه أسهل ههنا بشهادة الوجدان ، (للكل ورد من المعل الفا) بالقصر لأن ما كان من حروف الهجاء مختوماً بـاللف يجوز قصره ومده بإجماع ، نص على ذلك السيوطي في همع الهوامع^(٣) ، أي : مَفْعِلٌ ورد من المعل الفا ، حال كونه ملتيساً بالكسر للكل أي : المصدر والزمان والمكان^(٤) ، أي : عند غير طيء^(٥) ، وأما هم فإنهم يحررونه مجرى ما فاؤه غير واو فيجري فيه التفصيل السابق في الصحيح ، فإن فتحت عين مضارعه كودَ يوَدُ وجَ فتحها في مَفْعَل^(٦) ، وإن سكت الواو نحو : يَوْجَلُ فأكثر العرب يكسرها مطلقاً فيقول : مَوْجِلٌ^(٧) ، وبعضهم يفتحها في المصدر ويكسرها في الزمان ٧ / أ والمكان^(٨) كما ذكره الأسقاطي^(٩) ، هذا إن ثبتت الواو في المستقبل ، فإن سقطت منه نحو : وَطَيَّ وَوَثَقَ فالمفعول مكسوراً مطلقاً^(١٠) .

(١) أبانية الأسماء ٣٥ ، وانظر أيضاً : الصحاح واللسان (ماق) .

(٢) ٢٥٣ ، ٢٥٣ / ٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٣) ١٥٤-١٥٥ .

(٤) انظر : الكتاب ٢ / ٢٤٨ .

(٥) انظر : تسهيل الفوائد ٢٠٨ .

(٦) انظر : الكتاب ٢ / ٢٤٩ ، تعليق الفرائد ل ٣٦١ .

(٧) انظر : الكتاب ٢ / ٢٤٩ .

(٨) انظر : دقائق التصريف ١٢٢ ، تعليق الفرائد ل ٣٦١ .

(٩) انظر : تنوير الحالك على منهاج السالك إلى ألفية ابن مالك ٢٢٤ .

(١٠) انظر : دقائق التصريف ١٢٢ .

[تفسير كلمة (فقط) الواردة في النظم]

ودخلت الفاء في قوله: (فقط) تزييناً للفظ، وهو اسم فعل بمعنى: انته^(١)، فكأنه يقول: إذا عرفت أن مَفْعِلٍ - بالكسر - ورد من المعل للكل فانته عن غير ذلك، أفاده بعضهم، وتختص بالنفي ماضياً إذا استعملت ظرفاً فتقول: ما رأيته قط، ولا تقول: ما أفارقه قط، وهي مفتوحة ساكنة الطاء كَقَدْ بمعنى: حَسْبٌ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول: رأيته مرة واحدة فقط، أي: فحسب، واستعمل بمعنى الدهر فتفتح القاف وتُضم مع تحضير الطاء^(٢) كما في المختار^(٣)، وفيه لغات أخرى مذكورة في المطولات^(٤).

ثم مَثَلَ لما تقدم بقوله: ٧ / ب (نحو: وَعَد) وَوَقَفَ، فالثلاثة منه (كمَوْعِدٍ ومَوْقِفٍ) يقال: وعده خيراً، وبالخير، وشراً، وبالشر، فالوعد يستعمل فيهما، ويُعدى بنفسه وبالباء، وقد أسلقو لفظ الخير والشر، وقالوا في الخير: وَعَدَه وَعْدًا وَعِدَةً، وفي الشر: وَعَدَه وَعِيدًا، فالمصدر فارق، وقالوا: أوَعَدَه خيراً وشراً - بالألف - وأدخلوا الباء مع الألف في الشر خاصة^(٥)، قاله في المصباح^(٦).

[ثالثاً: المفعول من الأجوف]:

وأما (الأجوف) وهو المعتل العين (كنحو: باع) الكاف زائدة، أي: نحو: باع أو كباع^(٧)، قوله: (فالثلاث) - بفتح المثلثة الأولى - جواب الشرط

(١) انظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٦٩-٢٦٨، إعراب الآلية للشيخ خالد .٢٢.

(٢) انظر: الكتاب ٢ / ٣٥ - ٣٠٩، حروف المعاني للزجاجي ٣٦، الحكم ٦ / ٧١، معنى اللبيب ١٨١ .شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٦٦، شرح القواعد للشيخ خالد ٦٣-٦٢ .

(٣) انظر: ٥٤٢ .

(٤) انظر: الحكم ٦ / ٧١، المساعد ١ / ٥١٨-٥١٩ .

(٥) انظر: تهذيب اللغة، الصحاح، الحكم، اللسان (وعد) .

(٦) ٣٤١ / ٢ .

(٧) الأرجح أن تكون الكاف زائدة؛ لأنها حرف، والحرف محل الزيادة، بخلاف (مثل) و (نحو) فإنها اسمان، والاسماء لا تزاد. انظر: معاني الحروف للمرمني ٥٠ .

المقدر؛ ولذا قرنه بالفاء على حد قوله ﷺ - رضي الله عنه -: "من هذا فَأَصِيبُ" ^(١)، أي: أَمَّا من هذا فَأَصِيبُ، أي: كُلُّ، أَفَادُهُ الْمَنَawi ^(٢) في شرح الشمائل ^(٣) أي ٨ / أَفَالثَّلَاثَةِ الْمَتَقْدِمَةِ (تعرف في قولك: المَكِيلُ وَالْمَبِيعُ) الأصل: مَكْيُولٌ وَمَبِيعٌ ^(٤) نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف، هذا مذهب سيبويه في مثل ذلك ^(٥)، وذهب الأخفش إلى أن الحذف منهما عين المفعول، وأن الضمة قلبت كسرة؛ لتقلب الواو ياء كما في التصريح ^(٦).

وما جرى عليه الناظم أحد أقوال صَرَحَ بها في المصباح ^(٧)، وحاصلها أن الفعل الثلاثي إن كان معتل العين بالياء فالمصدر مفتوح والاسم مكسور نحو: مَالَ مَمَالًا، وهذا مَمِيلٌ، هذا هو الأَكْثَر ^(٨)، وقد يوضع كل واحد منهما موضع الآخر نحو:

الْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ، وَالْمَسَارُ وَالْمَسِيرُ، قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ ^(٩): "لو فُتِحَا جمِيعاً في

(١) أخرجه الترمذى، وقال: هذا حديث حسنٌ غريبٌ. انظر: سنن الترمذى ٤٦٠، كتاب الطب، باب ما جاء في الحمية.

(٢) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوى الشافعى القاهري (٩٥٢ - ١٠٣١): كان إماماً فاضلاً، حفظ القرآن قبل البلوغ، ومتون الشافعية، والالفية، من تأليفه الكثيرة: تفسير سورة الفاتحة، شرح الجامع الصغير. انظر: خلاصة الأثر ٤١٢ / ٢ . ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) ١١٢ / ٢ .

(٤) هذا وهو من الشارح، وال الصحيح أن الأصل (مَكِيلٌ وَمَبِيعٌ)، نُقلت حركة الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فصار: مَكِيلٌ وَمَبِيعٌ. انظر: الكتاب ٢ / ٣٦٤، المقتضب ١ / ١٠٧ ، التبصرة ٢ / ٨٩٢ .

(٥) انظر: الكتاب ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٦) ٣٩٥ / ٢ .

(٧) ٣٧٥ / ٢ .

(٨) انظر: الكتاب ٢ / ٢٤٧ ، الأصول ٣ / ١٤١ .

(٩) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٤٣ - ١٠٠٠): إمامٌ في اللغة والنحو والأدب، كان مؤدياً لأولاد المحوك، من مصنفاته: إصلاح المنطق. انظر: طبقات النحوين للزبيدي ٢٠٤ - ٢٠٢ ، البلعة ٢٤٣ .

الاسم والمصدر أو كسرأ معاً / ب فيهما لجاز؛ لقول العرب : المعاش والمعيش، يريدون بكل واحدِ الاسم والمصدر، وكذا المعاب والمعيب، قال الشاعر^(١) :

وَمَا فِيْكُمْ لِعَيَّابِ مَعَابُ^(٢)

ونحو : المبات والمبيت^(٣) انتهى ، وفي كلام الناظم التضمين المتقدم كالبيت
بعده .

[رابعاً] المصدر اليمي واسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد والرباعي
المجرد والمزيد]

ولما فرغ من أحكام الثلاثي شرع فيما زاد، سواءً كان ثلاثة مزيداً فيه أم رباعياً
مجرداً، أم مزيداً فقال : (و) أما (غير ذي) الأحرف (الثلاث) بفتح المثلثة الأولى،
أي : الثلاثة (فالجميع)، أي : المصدر، واسم الزمان، والمكان، (من اسم مفعول
ترى) أي : تعلم من اسم مفعول، والمراد : أنها تبني منه، أي : من موازنه^(٤)؛ لأن
لفظه أخف لفتح ما قبل الآخر، ثم مثُل ذلك بقوله : (كالمجرى) والمكرم،
والمدحرج، (والمستقر) بضم ٩ / ١ الأول، وفتح ما قبل الآخر في الجميع، من :
أجرى، وأكرم، ودحرج، واستقر، ومنه : وَمَرَقُنَاهُمْ كُلُّ مُمَرَّقٍ^(٥)، قوله^(٦) :

(١) قائله مجهول.

(٢) من الواffer، وصدره :

أنا الرجل الذي قد عبتموه ...

انظر البيت في المصادر الآتية: المصنف ٣ / ٥٧، إصلاح المنطق ١ / ٢٤٧.

الشاهد : مجيء اسم المكان (معاب) مفتوح العين، وهذا من وضع المصدر موضع الاسم؛ لأن المصدر
مفتوح العين، والاسم مكسورها.

(٣) إصلاح المنطق ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٤) انظر : الكتاب ٢ / ٢٥٠، التسهيل ٢٠٧، شرح الكافية ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤، تدريب الأداني ٩٤ - ٩٥،
تصريف العزي ٢٥ - ٢٦ .

(٥) سباً ١٩ .

(٦) أمية بن أبي الصلت .

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانًا وَمُصْبَحَنًا^(١)

قال الناظم: " ومن المصدر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمَرْسَاهَا﴾^(٢)، أي: إجراؤها وإرساءها"^(٣) انتهى.

واقتصره عليه يوهم أنه ليس فيه غير ذلك، مع أن العلامة المحقق البيضاوي^(٤) قال ما ملخصه: "بسم الله: حالٌ من الواو، أي: اركبوا فيها، مُسَمِّينَ الله، أو قائلين: بسم الله وقت إجرائها وإرثائهما، أو مكانهما، على أن المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر، والمضاف ممحض، كقولهم: آتيك خفوق النجم، وانتسابهما بما قدرناه حالاً، ويجوز رفعهما ببسم الله على أن المراد بهما المصدر، أو جملة من مبتدأ وخبر، أي: إجراؤها ٩ / ب ببسم الله إلخ، على أن بسم الله خبره أو صلته، والخبر ممحض^(٥)، وقرئ: ﴿مَجْرِيهَا﴾^(٦) - بفتح الميم - من جَرَى، وقرئ: ﴿وَمَرْسَاهَا﴾^(٧) من رَسَأَ، وكلاهما يحتمل الثلاثة"^(٨) انتهى، وهو صريح في الثلاثة إلا أنه اقتصر على المصدر إذا كانا مرتفعين فيحمل كلام

(١) مصدر بيت من البسيط، وعجزه:

... بالخير صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا

انظر: ديوان نمية ٦٢، الكتاب ٢ / ٢٥٠ (بولاق).

الشاهد: (مُمسَانًا وَمُصْبَحَنًا) مصدران يعني: الإمساء والإصباح.

(٢) هود ٤١.

(٣) شرح الخلاصة ٦٨.

(٤) أبو الحسن عبد الله بن عمر (٦٨٥ - ...): قاضي القضاة، كان إماماً علاماً، صنف مختصر الكشاف، والمنهج، وشرح الكافية. انظر: بغية الوعاة ٢٨٦.

(٥) انظر: معاني القرآن للقراء ٢ / ١٤، إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٨٣، الكشاف ٢ / ٢١٦، التبيان ٢ / ٦٩٨، حاشية ابن تمجيد على تفسير البيضاوي ٤ / ٢٢٨.

(٦) القراءة بفتح الميم قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر، وعاصم في رواية حفص. انظر: السبعة ٣٣٣، الكشف ١ / ٥٢٨، النشر ٢ / ٢٨٨.

(٧) القراءة بفتح الميم قراءة المطوعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر ١٥٤.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١ / ٤٥٧.

الناظم عليه، وهو ظاهرٌ فتأمل .

ومنه: **وَمَرْفَأَهُمْ كُلُّ مُمَرَّقٍ** ^(١) أي: كُلُّ التمزيق، ومنه: **وَيَعْلَمُ مُسْتَقْرَهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا** ^(٢)، وقيل: مكانان، وقول الشاعر ^(٣):

... وَعِلْمٌ [بَيَانٍ] الْمَرءُ بَعْدَ الْجَرْبِ ^(٤)

أي: التجربة، ثم تَبَّهَ على حفظ ذلك وإتقانه؛ لكثره نفعه بقوله: (فاحفظ المستقرى)، أي: المتبَّع.

[ما يعلم عمل الفعل من هذه الثلاثة]:

ثم اعلم أنه لا يعلم من هذه الثلاثة إلا المصدر، وإلى ذلك أشار بقوله: (وأعْلَمٌ) ١٠ / أقطع الهمزة ككل رباعي اشتمل على همزة، كأكْرَمَ وأعْطَى، أي: أَعْمَلْ أَنْتَ (المصدر)، بشرط أن يكون مفرداً ^(٥).

وأما قوله ^(٦):

(١) سبا ١٩ .

(٢) هود ٦ .

(٣) رجلٌ منبني مازن.

(٤) عجز بيت من الطويل، وصدره:

وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ...

انظر: شرح المفصل ٦/٥٣.

الشاهد: (الجَرْب) مصدرٌ بمعنى التجربة.

(٥) اختلف في هذا الشرط على قولين:

١- أجاز بعض العلماء إعماله مجموعاً، ومنهم ابن هشام اللخمي، وابن عصفور، وابن مالك.

٢- منع بعض العلماء إعماله مجموعاً، ومنهم ابن سيده، وأبو حيان.

والراجح جواز إعماله مجموعاً؛ لورود السماع بذلك، وتأول ما ورد منه على إضمار فعل فيه بُعدٌ وتَكْلُفٌ.

انظر: المقرب ١/١٣١، شرح التسهيل ٣/١٠٧، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٧-٢٢٥٨، التذليل

٣/٢٤٣ بـ المساعد ٢/٢٢٦-٢٢٧، الهمع ٥/٦٦ .

(٦) الأعشى ميمون بن قيس.

قَدْ جَرَبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قَدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدُ وَالْفَنَعَ (١)

فشاذ.

وظاهراً فلا يقال: ضربك المسيء حَسَنٌ، وهو المحسن قبيح، خلافاً للكوفيين (٢).
ومكبراً ولو صُغِرَ لم يعمل فلا يقال: أتعجبني ضربك زيداً؛ لبعد شبهه عن
ال فعل بالتصغير الذي هو من خواص الأسماء (٣).

وغير محدود بالباء لأن يكون على صفة تدل على المرة (٤)، وأما قوله (٥):

بِضَرَبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلا نَفْسَ رَاكِبٍ (٦)

فشاذ.

(١) من البسيط، من قصيدة يمدح بها هودة الحفي، والفعع: الخير والكرم.

انظر: الديوان ١٤٥، الخصائص ٢٠٨-٢٠٩، شرح الكافية الشافية ٢/١٠٦.

الشاهد: عمل المصدر المجمع (تجارب) عمل فعله فنصب (أبا قدامة).

(٢) اختلف في إعمال المصدر المضرر على النحو الآتي:

١- قول الجمهور: إنه لا يعمل مضمراً.

٢- قول الكوفيين: إنه يجوز إعماله مضمراً فيقولون: ضربي زيداً حَسَنٌ، وهو عمراً قبيح.

٣- أجاز الفارسي والرماني وأبن جني إعماله في المخمور، وأجاز بعضهم إعماله في الظرف.

والراجح أنه لا يعمل مضمراً؛ لأن الإضمار يزيل المصدر عن الصفة التي هي أصل الفعل، وذلك أن ضمير المصدر ليس مصدرًا على الحقيقة، كما أن ضمير العلم ليس علمًا، وضمير اسم الجنس ليس اسم جنس.

انظر: شرح التسهيل ٣/١٠٦، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٧، المساعد ٢/٢٢٦، الهمع ٥/٦٥.

(٣) انظر: شرح عدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٩٢، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٨، قال ابن هشام: وهذا الشرط مُجمَعٌ عليه. انظر: شرح قطر الندى ٢٦١، الكواكب الدرية شرح متممة الآجرمية ٢/١١٢.

(٤) انظر: شرح الكافية الشافية ٢/١٠١٤-١٠١٥، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٨، توضيح المقاصد ٣/٧، المساعد ٢/٢٢٨، الهمع ٢/٩٢.

(٥) أنشده أبو علي في التذكرة، ولم يُعرف قائله. انظر: شرح الكافية الشافية ٢/١٠١٥.

(٦) عجز بيت من الطويل، وصدره:

يُحَمِّيْ بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ

....

انظر: شرح الكافية الشافية ٢/١٠١٥، ارتشاف الضرب ٥/٢٢٥٨، توضيح المقاصد ٣/٧، المساعد ٢/٩٢، الهمع ٢/٢٢٨.

الشاهد: (بِضَرَبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلا) فقد عمل المصدر المحدود (ضربة) فنصب (الملا)، وهو شاذ.

وغير متبع بنتعتِ أو غيره فلا يجوز: أَعْجَبْنِي ضُرُبُكَ الْمَبْرُّ زِيدًا؛ لأنَّ معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يُفصَل بينهما^(١) ١٠ / ب.

وغير ممحوز؛ لعدم وجود حروف الفعل^(٢).

وغير مؤخر^(٣)، وأما قوله^(٤):

وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ^(٥)

(١) ولا يجوز: عجبتُ من شريك وأكلك اللبن، ولا: عجبتُ من قاتلك نفسِه زيدًا، ولا: عجبتُ من إتيانك مشيك إلى زيد، فلو أخرت هذه التوازع بعدأخذ المصدر متعلقاته حاز. انظر: شرح التسهيل ١٠٨ / ٢، ارتشاف الضرب ٥ / ٢٢٥٨، المساعد ٢ / ٢٢٩، توضيح المقاصد ٣ / ٨، شفاء العليل ٢ / ٦٤٤-٦٤٣.

(٢) انظر: الفرائد الجديدة ٢ / ٦٦٦، همع الهرامع ٢ / ٩٣، التصریح ٢ / ٦٣، حاشية الحضری ٢ / ٢٢.

(٣) اختلاف في هذا الشرط على النحو الآتي:

١. ذهب جمهور النحوين إلى عدم جواز تقديم معمول المصدر عليه مطلقاً، واحتجوا بان المصدر مؤول بحرف مصدرى مع الفعل، والحرف المصدرى موصول، ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف، ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول، وهذا ما سار عليه الشارح السجاعي.
٢. ذهب الرضي وابن هشام إلى جواز تقديم معمول المصدر عليه إذا كان المعمول شبه جملة أي: ظفراً أو جاراً ومحروراً.

والراجح ما ذهب إليه الرضي؛ لأنه ليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به، ولأن الظرف والجار والمجرى يكفيهما رائحة الفعل.

انظر: الأصول ١ / ١٣٧، ٢٢٤ / ٢، أمالی ابن الشجري ٣ / ٢٠٠، شرح الفرائد ٢٧٢، شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣ / ٨٢٦، شرح المفصل ٦ / ٦١، شرح الكافية (طبع جامعة الإمام) ١ / ٢ - ٧١١ / ١، ارتشاف الضرب ٥ / ٢٢٥٦، شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام ٢٠٦، الأشيه والنظائر ٤ / ٦٠ - ٧١٢.

(٤) قائله الفند الزمانى، واسمه سهل وقيل: شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفى، أحد فرسان ربيعة المشهورين، شهد حرب بكر وتغلب، وقد قارب المائة سنة. انظر: الأغاني ٢٣ / ٢٥٣، شرح حمامة أبي تمام للأعلم ١ / ٣٠٥، تاج العروس (سهل).

(٥) من الهرج، من قصيدة قالها في حرب البسوس. انظر البيت فيما يأتي: ديوان الحماسة ٣٠، شرح الكافية الشافية ٢ / ٩٣، الهمع ٢ / ١٠١٩.

الشاهد عند السجاعي: أن اللام من قوله: (للذلة) ليست متعلقة بـ(إذعان) المذكور، بل بمحظوظ قبلها يدل عليه المذكور والتقدير: وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة؛ وذلك لأنَّه لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه.

فليست اللام من قوله: (للذلة) متعلقة برِإِذْعَانِ المذكور، بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير: وبعض الحال عند الجهل إذْعَانُ للذلة، كذا قاله الأشموني^(١)، ولعل فيه مخالفة لقولهم: المصدر لا يعمل محذوفاً إلا أن يقال: إن العامل حذف بعد العمل، فهو من حذف العامل لا من عمل المحذوف على قياس ما ذكره بعضهم في نعت المنادى بالجملة^(٢) نحو: يا عظيمُ يرجى^(٣): إنه من وصف المنادى لا من نداء الموصوف^(٤).

وأن يكون غير مفصول من معموله^(٥)، وبهذا رُدَّ على مَنْ زعم أنْ (يوم) من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمٌ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٦) منصوبٌ ١١ / أَ برِرْجِعِهِ^(٧)، بل الوجه أنه منصوبٌ بفعلٍ مقدَّرٍ، والتقدير: يَرْجِعُهُ يوم تبلى السرائر^(٨)، ومثله قول الشاعر^(٩):

الْمَنُّ لِلَّذِمَ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا تَمْنُنْ فَتَلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلَا مَالٍ^(١٠)

(١) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/٢٩١.

والأشموني هو أبو الحسن نور الدين علي بن محمد المصري الشافعي (٩٢٠ - ...): من تصانيفه: منهاج السالك إلى الفية ابن مالك، نظم جمع الجواب، نظم المنهاج. انظر: الكواكب السائرة ١/٢٨٤، هدية العارفين ١/٧٣٩.

(٢) انظر: حاشية الصبان ٣/١٣٨.

(٣) انظر: مجمع الزوائد ٢/١٢٨.

(٤) انظر: حاشية الصبان ٣/١٣٨.

(٥) انظر: شرح المفصل ٦/٦٧، شرح الكافية الشافية ٢/١٠١٩.

(٦) الطارق، ٨، ٩.

(٧) هو الرمخشي كما في الكشاف ٤/٢٠٢، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٠.

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/٢٠٠-٢٠١، الخصائص ٣/٢٥٥-٣٥٦.

(٩) لم يُعرف قائله.

(١٠) من البسيط، أنشأه ابن مالك في شرح التسهيل ٢/٢٥٦، شرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٠، شرح الأشموني ٢/٢١٧.

الشاهد عند السجاعي: أن قوله: (بالعطاء) متعلق بمحذوف كأنه قبل: المَنُّ لِلَّذِمَ دَاعٍ المَنُّ بالعطاء، فالمنُ الثاني بدلٌ من المَنُّ الأول فَحُذِفَ وأُنْقِيَ ما يتعلّق به دليلاً عليه؛ وذلك لأنَّه لا يفصل بين المصدر ومعموله.

فقوله: (بالعطاء) متعلق بمحذوف كأنه قيل: المُلَذِّم داعِ المُبَعَّد بالعطاء، فالمُثَانِي بدلٌ من المُنَّا الأول فَحُذِفَ وَأُبْقِيَ ما يتعلّق به دليلاً عليه^(١)، وفيه ما تقدّم في الذي قبله^(٢).

وأن يصح حلول الفعل مع (أنْ) أو (ما) المصدريتين محله، فيقدر بـ(أنْ) إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو: عجبت من ضربك زيداً أمس أو غداً، بتقدير: من أنْ ضربت زيداً أمس، أو من أنْ تضربه غداً، ويقدر بـ(ما) إذا أريد به الحال نحو: عجبت من ضربك زيداً الآن، أي: مما تضربه^(٣)، وقد جعل ١١ / ب ابن مالك هذا الشرط غالباً^(٤)، ومن وقوعه غير مقدر قول العرب: سَمِعْ أذني أخاك يقول ذلك^(٥); لأنْ (ما) و (أنْ) الخففة يتشرط أن يسبقهما شيء، ولم يوجد، و (أنْ) المصدرية تخلص المضارع للاستقبال فليس مراداً، بل المراد الإخبار بأن سمع أذنه قول أخيه حاصل كما أفاده شيخنا العلامة الحفناوي في حاشيته على الأشموني^(٦).

وقد نظمت الشروط التسعة المتقدمة فقلت^(٧):

أَعْمِلْ كَفِيلٍ مَصْدِرًا بِشَرْطٍ أَنْ [يَكُونَ قَرْدًا ظَاهِرًا مُكَبِّرًا
وَغَيْرَ مَحْدُودٍ وَمَتَبُوعٍ وَلَا] يَكُونَ مَحْدُودًا وَلَا مُؤَخِّرًا

(١) انظر: شرح التسهيل ٢٥٦ / ٢، شرح الكافية الشافية ١٠٢٠ / ٢ . ١٠٢١ - ١٠٢٠ .

(٢) لعله يريد أن (بالعطاء) يجوز أن يكون متعلقاً بالفعل (لا تمنُ)، أو ب فعل مضمر يدل عليه الظاهر، وقد ذكر هذا الوجه ابن مالك. انظر: شرح الكافية الشافية ٢١ / ٢ . ١٠٢١ .

(٣) انظر: التبصرة للصيمرى ١ / ٢٣٩، المرجع ٢٤٠، شرح المفصل ٦ / ٦٠، شرح الكافية ١٩٤ - ١٩٥ ، توضيح المقاصد ٣ / ٥، المساعد ٢٣٠ / ٢ .

(٤) انظر: تسهيل القوائد . ١٤٢ .

(٥) انظر: توضيح المقاصد ٣ / ٦، المساعد ٢٣٠ / ٢، همم الهوامع ٥ / ٦٨ .

(٦) انظر: حاشية الحفناوي على الأشموني ٢ .

(٧) انظر: حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل المسمى فتح الجليل ٢٣٣ - ٢٣٢ ، حاشية السجاعي على قطر الندى . ٩٩ .

وَغَيْرَ مَفْصُولٍ، كَذَا حُلُولُ أَنْ
أَوْ مَا وَفَعْلٌ فِي مَحَلِهِ اذْكُرَا
فَاحْفَظْ لَهُ يَا صَاحِبِي لِتُنْصَرَا
وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ: هَذَا غَالِبٌ^(١)
[المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله]

وهذا كله في المصدر المقدر ١٢ / أ بالفعل والحرف المصدري، أما الآتي بدلاً من اللفظ بفعله فالأصح أنه مساواً لاسم الفاعل في تحمل الضمير^(٢)، وجواز تقديم معموله المنصوب والمجرور^(٣)، كما ذكره الأشموني رحمه الله^(٤).

ثم قال الناظم: (وَأَنْوِ مَوْضِعَا) أي: هذا اللفظ (لَهُ مَجْرُ الرَّامِسَاتِ أَتْبِعَا)، أي: وأتبع مجر الرامسات له في قول الشاعر^(٥):

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولُهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتُهُ الصَّوَانِعُ^(٦)
فَرُّ ذُيُولُهَا) منصوب بر(مجر)، وليس اسم زمان ولا مكان، وفي الكلام حذف، والتقدير: كأن موضع مجر الرامسات قضيم، ولا بد من هذا التقدير؛ إذ لو لا ذلك للزم أن (قضيم) يكون خبراً عن المصدر، وهو ممتنع؛ [إذ ١٢ / ب المصدر لا يخبر

(١) انظر: تسهيل الفوائد ٤٢.

(٢) وذلك نحو: ضريراً زيداً فإن كان العمل للمصدر للفعل المبدل منه فإنه يتحمل الضمير، وإن كان العمل للفعل المبدل منه فالضمير فيه، ولا ضمير في المصدر. انظر: شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٢٤، المساعد ٢ / ٢٤٤، حاشية الصبان ٢ / ٢٩٢.

(٣) يجوز تقديم المنصوب سواء جرينا على القول بأن العمل للفعل المبدل منه ونيابة المصدر عنه في المعنى فقط، أو على القول بأنه للمصدر بناء على أنه مفعول مطلق ناب عن الفعل معنى وعملاً، أما على قول: إن المصدر مفعول به لفعل محذوف فلا تقديم؛ لأن المصدر يكون بمعنى الفعل والحرف المصدري. انظر: المساعد ٢ / ٢٤٤.

(٤) حاشية الصبان ٢ / ٢٩٢.

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) من الطويل، شبه آثار الرياح الرامسات في هذا الرسم بحصير من جريد أو أدم تعلمه الصوانع. انظر: ديوانه ٣١، الإيضاح العضدي ١٨٩، شرح المفصل ٦ / ١١١، الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٦٦٦. الشاهد عند السجاعي: حيث عمل المصدر (مجر) فتنصب (ذيولها)، وعليه فلا بد من تقدير مضاف قبل (مجر) تقديره: كأن موضع مجر الرامسات، والسجاعي متتابع الناظم في هذا كما هو واضح في النظم.

عنه باسم العين^(١) قاله الناظم^(٢)، والرامسات: الرياح، والقضييم: طرس يُكتب فيه، ونمّقته: زينته، قال في المختار: "نمّق الكتاب: كتبه، وبابه (نصر)، ونمّقته تنميقاً: زينه"^(٣) انتهى.

ومن إعمال المصدر قوله^(٤):

أَظَلِيلُمْ إِنْ مُصَابُكُمْ رجلاً أَهْدِي السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ^(٥)

(مُصاب) مصدر ميمي مضارف إلى فاعله، و(رجلاً) مفعوله، وجملة (أهْدِي السَّلَامَ) نعت (رجلاً)، و(تحِيَّةً) مفعول مطلق على حد قعدت جلوساً، و(ظُلْمُ) خبر (إن)، و(ظَلِيلُمْ) مرخم (ظلية) وهو منادى بالهمزة، وهذه الرواية هي الصحيحة، وبعضهم يرويه: (أَظَلُولُمْ)، نبه على ذلك السيوطي في شرح شواهد المغني^(٦).

والحمد لله وكفى ١٣ / وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، ونخبة الله من العالمين على سيدنا ومولانا محمد وعلى إخوانه الأنبياء والملائكة المقربين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين، علينا معهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين. آمين آمين.

(١) في النسختين (أ) و (ب): "إذ المصدر لا يخبر به عن اسم العين" وهو تحريف، والتصحيح من شرح الخلاصة للفارضي.

(٢) شرح الخلاصة للفارضي ١٦٨.

(٣) مختار الصحاح ٦٨٠.

(٤) قائله الحارث بن خالد المخزومي، ونسبة الحريري في درة الغواص إلى العرجي، قال البغدادي: والصحبي أن الشعر خالد. انظر: شرح شواهد المغني ٢/٨٩٢، شرح أبيات مغني اللبيب ٧/١٥٨.

(٥) من الكامل.

انظر: ديوان العرجي ١٩٣، مجالس ثعلب ٢٧٠، الأصول ١/١٦٥، التبصرة ١/٢٤٥.

الشاهد عند السجاعي: حيث أعمل المصدر الميمي (مُصاب) فتنصب به (رجلاً).

(٦) شرح شواهد المغني ٢/٣٠٢.

رَقَمَ هذه النسخة بيده الفانيَّة أَفْقَرُ الْعَبَادِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ مُحَمَّدُ رَضْوَانُ الْقَرَافِيِّ
- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوَالِدِيهِ وَلِشَايخِهِ وَإِخْرَانِهِ وَمَحْبِبِيهِ -، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَذَرِيَّتِهِ وَآلِ بَيْتِهِ، وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ
كِتَابِهِ يَوْمَ السَّبْتِ ٢٨ الحِجَّةُ سَنَةُ ١٢٧٦، قَالَ مَؤْلِفُهُ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وَكَانَ
الْفَرَاغُ مِنْ تَبَيِّضِ هَذَا الشَّرْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِتَسْعَ بَقِيَّتِهِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، الَّذِي هُوَ
خَتَامُ سَنَةِ أَلْفِ وَمِائَةٍ وَإِحدَى وَسَبْعِينِ ١١٧١.

المصادر والمراجع

الخطوطات:

١. أبنية الأسماء لابن القطاع مخطوط في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض محفوظ برقم ٩٥٩ / ف.
٢. التذليل والتكميل لأبي حيان الأندلسي، نسخة فلمية بجامعة الإمام تحمل الأرقام الآتية (٧٣٢٩، ٧٣٢٣، ٧٣٢٤، ٧٣٢٥، ٧٣٢٦، ٧٣٢٤، ٥٩٩٤) الأجزاء ٣، ٤، ٥.
٣. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، مخطوط في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض محفوظ برقم ٢١٦١ / ف.
٤. تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حاشية للأسقاطي على شرح الأشموني مخطوط في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض محفوظ برقم ٨٥٨ / ف.
٥. حاشية محمد بن سالم الحفناوي على شرح الأشموني للألفية، مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض محفوظ برقم ١٥٤٧ / ف.
٦. شرح الخلاصة للفارضي، مخطوط في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى محفوظ برقم ١٢١ / ف.

المطبوعات:

١. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر للدمياطي، المطبعة اليمنية.
٢. ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، ت: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الحانجي، الطبعة الأولى ١٤١٨.
٣. الأشباه والنظائر للسيوطني، ت: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

- ٤ . إصلاح المنطق لابن السكikt، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.
- ٥ . الأصول لابن السراج، تحقيق: عبد رب الحسين الفتلي، مطبعة النعمان في النجف، ١٩٧٣.
- ٦ . إعراب الألفية المسمى تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهري، وبها منه شرح القواعد له، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- ٧ . إعراب القرآن للنحاس، ت: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٥.
- ٨ . الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٧٩.
- ٩ . الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ت: لجنة من الأدباء بإشراف عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة ١٤١٠.
- ١٠ . أمالی ابن الشجري، ت: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الحانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣.
- ١١ . الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، ت: د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٨.
- ١٢ . الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق موسى بنای العليلي، مطبعة العاني، بغداد.
- ١٣ . الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تحقيق لجنة من أساتذة الأزهر، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.
- ١٤ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا، صححه وطبعه على نسخة المؤلف رفعت بيلكة الكلisy، طبعت برعاية وكالة المعارف، ١٣٦٦.

- ١٥ . بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطى ، مطبعة السعادة. الطبعة الأولى . ١٣٢٦
- ١٦ . البلغة في ترجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى ، ت: محمد المصرى ، منشورات مركز المخطوطات والترا ث ، الطبعة الأولى . ١٤٠٧
- ١٧ . تاج العروس للزبيدي ، دار صادر، بيروت.
- ١٨ . التبصرة في القراءات لمكي القيسى ، تحقيق: محى الدين رمضان ، نشر معهد المخطوطات في الكويت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٥
- ١٩ . التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله الصيمري ، ت: فتحي أحمد مصطفى ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى . ١٤٠٢
- ٢٠ . التبيان في إعراب القرآن ، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ، ت: علي محمد البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٢١ . تدريج الأداني إلى قراءة شرح العلامة السعد على تصريف الزنجانى لسبط العلامة التنووى .
- ٢٢ . تذكرة النحاة لأبي حيان ، ت: عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٦
- ٢٣ . تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد لابن مالك ، تحقيق: محمد كامل بركات ، نشر دار الكتاب العربي . ١٣٨٧
- ٢٤ . التصریح بمضمون التوضیح للشیخ خالد ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٢٥ . تفسیر البيضاوى المسمى: أنوار التنزيل وأسرار التأویل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ .
- ٢٦ . التکملة لأبي علي الفارسي ، تحقيق: کاظم بحر المرجان ، ساعدت جامعه بغداد على تعضیده . ١٤٠١

٢٧. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت: مجموعة من المختصين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٢٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، ت: عبد الرحمن علي سليمان، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية.
٢٩. حاشية ابن تمجيد على تفسير البيضاوي.
٣٠. حاشية الخضري على ابن عقيل.
٣١. حاشية السجاعي على قطر الندى لابن هشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٣٢. حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية معه شرح الشواهد للعيني، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
٣٣. حاشية فتح الحليل على شرح ابن عقيل للسجاعي، مطبعة مصر، مكتبة عيسى البابي الحلبي.
٣٤. حروف المعاني للزجاجي، ت: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى ١٤٠٤.
٣٥. خزانة الأدب للبغدادي، وبها منه شرح الشواهد للعيني.
٣٦. الخصائص لابن جني، ت: محمد علي التجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣.
٣٧. الخطط التوفيقية تأليف علي باشا، المطبعة الأميرية ببلاط، الطبعة الأولى ١٣٠٥.
٣٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمحبى.
٣٩. الدر المصنون للسميين الحلبي، ت: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

- ٤٠ . دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، ت: أحمد ناجي القيسي ، د. حاتم الضامن ، د. حسين تورال ، مطبعة المجمع العراقي ١٤٠٧ .
- ٤١ . ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق: محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ، بيروت .
- ٤٢ . ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه: بشير يموت ، المكتبة الأهلية في بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٥٢ .
- ٤٣ . ديوان الحماسة تأليف: أبي تمام براوية الجوالبي ، ت: د. عبد المنعم أحمد صالح ، وزارة الثقافة والإعلام ، طبع ونشر: دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق .
- ٤٤ . ديوان عبد الله بن رواحة ، جمع: محمد حسن باجودة ، مكتبة دار التراث .
- ٤٥ . ديوان العرجي رواية ابن جني ، ت: خضر الطائي ورشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٥ .
- ٤٦ . ديوان عنترة ، ت: محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي .
- ٤٧ . ديوان النابغة الذبياني ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الثانية .
- ٤٨ . السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ت: شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .
- ٤٩ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسية ، ١٣٥١ .
- ٥٠ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت: محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٩٩ .
- ٥١ . شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ .

- ٥٢ . شرح حماسة أبي تمام للأعلم، ت: علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، مركز جمعة الماجد، الطبعة الأولى ١٤١٣.
- ٥٣ . شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترباذى، ومعه شرح شواهد للبغدادى، ت: محمد نور الحسن، محمد الزفاف، محمد محبى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢.
- ٥٤ . شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ت: محمد محبى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بالقاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٨.
- ٥٥ . شرح الشمائل للمناوى.
- ٥٦ . شرح شواهد المغني للسيوطى ، المطبعة البهية بمصر.
- ٥٧ . شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، ت: عدنان عبد الرحمن الدوري، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، الكتاب العشرون، مكتبة العاني، بغداد، ١٣٩٧.
- ٥٨ . شرح المفصل لابن يعيش، المطبعة المنيرية.
- ٥٩ . شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام، ت: محمود حسن أبو ناجي، الطبعة الأولى، ١٤٠١.
- ٦٠ . شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصارى، ت: الشيخ محمد محبى الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣.
- ٦١ . شرح قواعد الإعراب لمحمد بن سليمان الكافييجي، ت: د. فخر الدين قباوة، دار طлас، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م.
- ٦٢ . شرح كافية ابن الحاجب للرضي الاسترباذى، دار الكتب العلمية، ونسخة أخرى عنوانها (شرح الرضي لكافية ابن الحاجب) من مطبوعات جامعة

- الإمام بتحقيق الدكتورين: حسن الحفظي، ويحيى بشير مصري، الطبعة الأولى ١٤١٧.
٦٣. شرح الكافية الشافية لابن مالك، ت: د. عبد المنعم أحمد هريدي، من إصدارات جامعة أم القرى، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٢.
٦٤. شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب، ت: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة والرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨.
٦٥. شفاء العليل في إيضاح التسهيل لحمد بن عيسى السلسلي، ت: د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية بمكة، الطبعة الأولى ١٤٠٦.
٦٦. طبقات النحوين واللغويين للزبيدي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
٦٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، ت: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، القاهرة.
٦٨. صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧.
٦٩. عجائب الآثار في التراجم والأخبار للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي.
٧٠. فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.
٧١. الفرائد الجديدة للسيوطى، ت: عبد الكريم المدرس، تعليق: محمد الملا، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٧.
٧٢. الفصول الخمسون لابن معطى، ت: محمود محمد الطناحي، الناشر: عيسى البابي الحلبي.
٧٣. القوافي للتنوخي، ت: عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان، دار الإرشاد، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩.
٧٤. الكتاب لسيبوه، المطبعة الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى، ١٣١٦.

٧٥. الكشاف للزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٧٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي، ت: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤.
٧٧. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي، ت: جبرائيل سليمان جبور، المطبعة البولسية، ١٩٥٩.
٧٨. لسان العرب لابن منظور، المطبعة الأميرية ببلاط، الطبعة الأولى، ١٣٠٠.
٧٩. متن البناء والتصريف العزي لإبراهيم الزنجاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٨٠. مجالس ثعلب، ت: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.
٨١. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت.
٨٢. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف: علي بن إسماعيل بن سيده، ت: عبد الستار أحمد فراج وآخرين، الطبعة الأولى، ١٣٧٧.
٨٣. مختار الصحاح للرازي، ترتيب: محمود خاطر، ضبط: حمزة فتح الله، دار البصائر، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.
٨٤. مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري ومعه معالم السنن للخطابي وتهذيب ابن القيم، ت: أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة الحمدية، ١٣٦٧.
٨٥. مختصر طبقات الخنابلة، جمع واختصار: جميل أفندي الشطي، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٣٩.
٨٦. المرتجل لابن الحشاب، ت: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢.
٨٧. مراح الأرواح، شرحان لأحمد بن علي بن مسعود.
٨٨. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، ت: د. محمد كامل بركات، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٠.

٨٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف: أحمد بن محمد الفيومي، صصحه على النسخة المطبوعة بالمطبعة الأميرية مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٩٠. معاني الحروف للرماني، ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، الطبعة الثانية ١٤٠٧.
٩١. معاني القرآن للفراء، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣.
٩٢. معجم الأدباء لياقوت، راجعته وزارة المعارف العمومية، مطبعة المؤمن.
٩٣. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩٤. المعيار في أوزان الأشعار والكاففي في علم القوافي، تأليف: أبي بكر محمد ابن عبد الملك بن السراج الشنترني الأندلسي، ت: الدكتور: محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٩١.
٩٥. الممتع في التصريف لابن عصفور الأشبيلي، ت: د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.
٩٦. مغني اللبيب لابن هشام، ت: محمد محبي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي.
٩٧. المقتضب للمبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٩٨. المقرب لابن عصفور، ت: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، الكتاب الثالث، الطبعة الأولى ١٣٩١.
٩٩. المنصف لابن جني، ت: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٣.

- ١٠٠ . النشر في القراءات العشر لحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى ،
ت : محمد أحمد دهمان ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٥ .
- ١٠١ . نظم الفرائد للمهلهلي ، ت : عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الحانجى ، مكتبة
التراث بمكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .
- ١٠٢ . هدية العارفين تأليف : إسماعيل باشا البغدادي ، المكتبة الإسلامية بطهران ،
الطبعة الثالثة ، ١٣٨٧ .
- ١٠٣ . همع الهوامع للسيوطى ، دار المعرفة ، بيروت ، ونسخة أخرى بتحقيق
الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث في الكويت ، ١٣٩٤ .
- ١٠٤ . الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزى ، ت : د. فخر الدين قباوة ،
دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ .

الدوريات :

- ١ . مجلة الدراسات العربية ، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية دار العلوم في
جامعة المنيا بمصر ، العدد التاسع ، يناير ٢٠٠٤ .